

## الإمام الخامنئي يزور مجموعة «مينا» الصناعية بمناسبة يوم العمال – 30 /Apr/ 2014

على أعتاب اليوم العالمي للعمال، زار سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الأربعاء 30/04/2014 م مجموعة «مينا» الصناعية في بلدة فرديس بمدينة كرج، و تجول في معرض إنجازات المتخصصين والخبراء والعمال في هذه المجموعة الصناعية في ما يتعلق بتصاميم وصناعة معدات محطات الطاقة والنفط والغاز والبتروكيمياويات وصناعات السكك الحديدية.

ثم حضر سماعته في حشد متحمس كبير من العمال والمدراء والمصممين والمخططين في مجموعة «مينا» الصناعية والمئات من العمال في عدة وحدات إنتاجية أخرى، واعتبر في حديثه لهم أن تكريم واحترام مجتمع العمال وكل من لهم دور في مجال الإنتاج ضرورة نابعة من أساس الإسلام، وأشار إلى الذكاء والمواهب المثيرة للإعجاب لدى الشعب الإيراني مؤكداً: العزيمة الوطنية والإدارة الجهادية ليستا شعاراً لهذه السنة الجارية فقط، بل هما شعارنا الدائم وتمثلان تجلي هوية الوطن وسمعته ومستقبله الزاهر.

وفي إطار زيارة قائد الثورة الإسلامية لمعرض مجموعة «مينا» الصناعية عشية حلول شهر رجب وولادة الإمام محمد الباقر (عليه السلام) تم تدشين محطة طاقة النجف الأشرف التي تم تصميمها وصناعتها من قبل المتخصصين في مجموعة «مينا».

وتجول الإمام السيد علي الخامنئي لمدة ساعة ونصف الساعة في مختلف الأقسام والأجنحة بمعرض إنجازات مجموعة «مينا» الصناعية. وقد تضمن المعرض نماذج لصناعة ونصب التوربينات ومحطات الطاقة الهوائية، وصناعة أنواع البويلرات الصناعية، وصناعة وتعمير التوربينات والجنراتورات، وصناعة الكمبرسورات الصناعية، وصناعة أنظمة السيطرة، وصناعة قطع آبار النفط ومضخاتها، وصناعة الأبراج البحرية، وتصاميم إنتاج المياه الصالحة للشرب من مياه البحر، وتصاميم وصناعة القاطرات، وإنشاء وتطوير وتعمير الأجهزة الخاصة بالنقل بالسكك الحديدية، وسياقات البحث العلمي والتنمية في مجموعة «مينا» الصناعية.

وبعد زيارته لمعرض إنجازات هذه المجموعة الإنتاجية الصناعية الاقتصادية، حضر سماعته في لقاء صميمي ضمّ نحو ألفاً من العمال وسائر الناشطين في مجالات الإنتاج، وأشار في حديثه لهم إلى قرب حلول شهر رجب المبارك، واعتبر هذا الشهر شهر العبودية لله والتوجه إليه وذكره، وأعرب عن أمله في أن يقطع شعب إيران خطوات أوسع في ظل هداية الربّ الكريم وعونه.

واعتبر سماعته الحضور في أوساط العمال لقاء جذاباً ومريحاً دوماً مردفاً: هذا الارتياح تضاعف اليوم بزيارة معرض إنجازات وتطورات مجموعة «مينا» الصناعية.

وأكد قائد الثورة الإسلامية مجدداً على عقيدته العميقة بشأن ضرورة تكريم العمل والعامل في الثقافة العامة للمجتمع، مضيفاً: مبدأ العمل والسعي محترم في الإسلام، واهتمام الإسلام بحقوق العامل ومنزلته وكل الناشطين في قطاع الإنتاج قائم على هذه النظرة التقدمية الرائدة.

واعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي نظرة الخصام والتزاحم والتعارض بين العامل وربّ العمل نظرة مشتركة بين الماركسية والأفكار الغربية، ورفض هذه الرؤية الخاطئة مصرحاً: يرى الإسلام أن الأصل في كل المجالات بما في ذلك مجال العمل والإنتاج هو الاحترام والتواصل والتعاون، وينبغي اعتبار هذه النظرة الأصيلة ملاكاً ومعياراً في كل الميادين الاجتماعية والاقتصادية.

النقطة الثانية التي شدّد عليها قائد الثورة الإسلامية في لقائه بالعمال والمسؤولين في مجموعة «مينا» الصناعية و عدة مجاميع إنتاجية أخرى هي الكفاءة الناتجة عن التوكؤ على العلم والذكاء والمثابرة والإبداع والعزيمة الراسخة.

ولفت سماعته يقول: هذه الحقيقة الجميلة التي شاهدنا اليوم تجليات لها في زيارة معرض مجموعة «مينا» تدل على أن العزيمة الوطنية والإدارة الجهادية ليس شعار هذا العام فقط بل هو شعار دائم ورمز لهوية بلادنا وسمعتها ومستقبلها المشرق.

و اعتبر سماحته التنمية الاقتصادية من دون التنمية الثقافية لا هي ممكنة و لا مفيدة، و أضاف قائلاً: لهذا السبب فإن شعار هذا العام هو شعار حياتنا الدائم.

و أوضح آية الله العظمى السيد الخامنئي أن ارتقاء اقتصاد البلاد و ثقافته إلى الذروة بحاجة إلى الاعتماد على العزيمة الوطنية و الإدارة الجهادية، مردفاً: إذا تحقق هذا الهدف فلن يسمح أحد لنفسه بالتجرؤ على إهانة هذا الشعب. و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى إهانة شعب إيران خلال فترة ما قبل الثورة ملفتاً: يوم كانت أوروبا و الغرب في جهل حقيقي، أهدت إيران المتحضرة المجيدة شخصيات علمية و ثقافية عظيمة للمجتمع البشري، لكن هذا الغرب الناهب نفسه و بسبب انحطاط الساسة الطواغيت هيمن على اقتصاد إيران و سياستها و شؤونها الاجتماعية، و كان هذا الواقع المرير بالنسبة لإيران التي تتمتع بحضارة عريقة و تراث ثقافي عميق، إهانة كبيرة.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئي إلى نهاية فترة امتهان الشعب بعد انتصار الثورة الإسلامية مؤكداً: إذا أرادت إيران أن تتبوأ مكانتها السامية اللاتقة في العالم على الصعد الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية، و تتحول إلى مرجعية للتقدم العلمي للإنسانية، فعليها و في كافة المجالات أن تتوكأ على العلم و الذكاء و القدرة على التحرك و الابتكار و العزيمة الراسخة.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية إلى بروز الآثار المباركة للثقة بالذات في مختلف قطاعات و شرائح المجتمع مضيفاً: هذه الحقائق و الواقعيات الباعثة على الحماس و الشوق تدل على أن الشعار الأساسي للإمام الخميني الراحل، أي «نحن قادرون» ليس شعاراً لفظياً، إنما هو شعار ممكن التحقيق فعلاً.

و أشار سماحته إلى ارتياب بعض الأشخاص بشأن قدرات الشباب الإيراني مردفاً: تبوؤ إيران المرتبة السادسة لمنشئي محطات الطاقة الغازية مثال صغير للقدرات الهائلة للطاقات الإنسانية في البلاد و التي تبرعت في فترة الحرب و الحظر الشديد، و أثمرت اليوم في مجالات و ساحات عديدة.

و خاطب الإمام آية الله العظمى السيد الخامنئي الناشطين في المجالات الإنتاجية المختلفة مؤكداً: ارفعوا سقف التوقع من أنفسكم إلى عشرة أضعاف مستوى التقدم الحالي، و من المتيقن منه أن هذا المستوى من التقدم ممكن التحقيق.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية في جانب آخر من حديثه أن منجزات مجموعة «مينا» تدعو إلى مباهاة البلاد و كذلك مباهاة العاملين فيها، مضيفاً: على القطاعات الحكومية المختلفة أن تدعم مثل هذه المجماميع.

و عدّ سماحته دعم الإنتاج الداخلي من أركان الاقتصاد المقاوم مردفاً: في ظل هذه السياسة يجب على الأجهزة الحكومية إلى جانب دعم المنتجين توفير أسواق لمنتجاتهم و السيطرة بدقة على استيراد المنتجات الأجنبية الشبيهة بمنتجاتهم.

و ألمح آية الله العظمى السيد الخامنئي إلى ركن آخر من أركان الاقتصاد المقاوم أي «التدفق الداخلي و النظرة الخارجية» موضحاً: يجب أن ننمو و نتفجر من الداخل، و لكن ينبغي أيضاً و على أساس النظرة الخارجية أن نكون ناشطين مؤثرين في الأسواق العالمية.

و عدّ سماحته الثقة بالذات و الاعتماد على النفس و الاعتماد على العون الإلهي عوامل مهمة في الإدارة الجهادية مضيفاً: التوكل على الله و طلب العون منه يستجلب يقيناً عناية الباري تعالى و عونه حتى عن الطرق التي لا يمكن تخمينها و حسابها.

و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن الاستناد على الشركات و المجماميع العلمية المحور من الأركان الأخرى للاقتصاد المقاوم، و أشار إلى ضرورة دعم الحكومة لهذه المجماميع مردفاً: حالات التقدم و التطور يجب أن لا تصيب المرء بالقساوة و المراوحة، بل ينبغي أن تكون مشجعات على مزيد من التطور و السير في طرق جديدة و مختزلة. و كان التشديد على البحث العلمي و التنمية في المجماميع الإنتاجية - الاقتصادية، و ربط إمكانات القطاعات المختلفة للبلاد بما في ذلك الوحدات الصناعية و الجامعية ببعضها، نقطتين أخريين شدّد قائد الثورة الإسلامية على ضرورتها.

و اعتبر سماحته الاقتدار في أي قطاع من قطاعات البلاد سبباً في زوال تلقائي للحظر ملفتاً: في أيّ مجال نتطور يدرك

الطرف الآخر أكثر بأن الحظر عملية عبثية و فارغة.

و ساق قائد الثورة الإسلامية مثلاً لهذه الحقيقة قائلاً: يوم كنا بحاجة إلى اليورانيوم المخصَّب بنسبة عشرين بالمائة لمحطة طاقة طهران للإبحاث و لإنتاج الأدوية للناس، و كنا على استعداد لشراء هذا اليورانيوم، اختلق عتاة العالم و على رأسهم أمريكا أنواع الحيل للحيلولة دون بيعنا هذه المادة.

و أضاف سماحته: و حين عقدت الجمهورية الإسلامية عزمها على إنتاج اليورانيوم المخصَّب بنسبة عشرين بالمائة، لم يكونوا يصدقون ذلك لكن العلماء الشباب في وطننا اليوم استطاعوا بذكائهم و ابتكارهم و في ظل الإدارة الجيدة التوصل إلى هذه التقنية، بل و إنتاج قضبان الوقود و صفحات الوقود، فراحت كل القوى العالمية تقول إننا على استعداد لبيعكم هذه المادة فلا تواصلوا إنتاجها.

و قال قائد الثورة الإسلامية إن العالم مبتلى بألعاب القوى و مسرحياتها السيئة مؤكداً: السلوكيات غير المنطقية لعتاة العالم مقابل الجمهورية الإسلامية أمر تابع لضعفنا أو اقتدارنا، و أين ما نقف على أرجلنا و نكون أقوىاء يضطرون للتعامل بأدب و منطق، و التنبّه لهذه الحقيقة مفتاح حل كل مشكلات البلاد.

و تحدث في هذا اللقاء أيضاً السيد ربيعي وزير التعاون و العمل و الرفاه الاجتماعي فأشار إلى أهمية تحرك البلاد في طريق الإنتاج العلمي المحور قائلاً: العمال هم جنود معركة الاقتصاد المقاوم، و قد أصبح العمال الإيرانيون اليوم يعملون بمحورية العلم.

و تحدث في اللقاء أيضاً السيد چيت چيان وزير الطاقة مقدماً تقريراً عن قدرات مجموعة «مينا» الصناعية جاء فيه: أكثر من ثلث محطات الطاقة في البلاد و التي تصل سعتها إلى 24 ميغاواط صنعت في معامل شركة مينا.

و تحدث في اللقاء أيضاً السيد علي آبادي مدير عام شركة مينا رافعاً تقريراً عن هذه الشركة و أشار إلى حصرية إنتاج معدات محطات الطاقة بأمريكا و عدة بلدان أوروبية، قائلاً: تعتبر شركة مينا اليوم و باستخدامها لطاقت المتخصصين و الخبراء الداخليين السادسة في العالم في صناعة معدات محطات الطاقة.